

فوائد دراسة الكتاب المقدس

1

منذ عدة سنوات رسا ربان سفينة في ميناء جزيرة فاتنة الجمال في جنوب المحيط الهادي. كان الربان قد سمع بأن سكان الجزيرة الذين كانوا من أكلة لحوم البشر، قد أصبحوا الآن مسالمين ويعملون في التجارة.

وبينما كان الربان يتحدث إلى زعيم الجزيرة، لاحظ في يديه نسخة كبيرة من الكتاب المقدس. فقال له ساخراً: «من المؤكد أنك لا تؤمن بهذا الكتاب القديم، فقد مضى عليه زمن بعيد ولم يعد نافعاُ لشيء.»

ألقي الزعيم نظرة خاطفة على حراسه الأشداء الذين كانوا حوله ثم التفت إلى الربان وقال له بهدوء: «أيها الربان، قد تعتبر أن هذا الكتاب قليل النفع، لكن الحقيقة أنه نافع لك أنت بالذات. فلولا هذا الكتاب الذي إليه يعود الفضل في تغيير حياتنا، لكننا الآن داخل القدر الذي نطهو فيه طعامنا!»

إن الأثر الذي تتركه دراسة الكتاب المقدس على حياتنا ستنعكس حتماً على حياة الآخرين. لقد نجا الربان بحياته لأن شخصاً آخر قد قرأ الكتاب المقدس وتأثر به.

وفي هذا الدرس سوف تتعلم كيف يمكنك أن تستفيد شخصياً من دراسة الكتاب المقدس.



في هذا الدرس:

- لماذا ندرس الكتاب المقدس؟
- من فوائد دراسة الكتاب المقدس؟

يساعدك هذا الدرس على:

- شرح الأسباب التي يجب من أجلها على كل فرد أن يدرس الكتاب المقدس.
- سرد 8 فوائد لدراسة الكتاب المقدس.
- ادراك أهمية دراسة كلمة الله بانتظام.

لماذا ندرس الكتاب المقدس؟

توجد عدة أسباب لضرورة دراسة كل فرد للكتاب المقدس. وسأكتفي بذكر ثلاثة منها:

1. إنه امتياز.
2. إنه أحد سبل النمو الروحي.
3. إنه أحد طرق معرفة خطة الله لحياتنا.

إنه امتياز

الهدف 1. تعرّف على الأسباب التي تجعل من دراسة الكتاب المقدس امتيازاً.

في أحد الأيام تسلم اثنان من أصدقائي رسالة خاصة تضمنت دعوة للقاء الأميرة «آن» أميرة انكلترا. إن مجرد استلام الرسالة من شخص له أهمية يعتبر امتيازاً في حد ذاته. لكن مضمون الرسالة، وهو الدعوة للقاء أحد أعضاء العائلة المالكة – هو الأهم!

وأنا وأنت أيضاً استلمنا رسالة شخصية، أرسلها لنا من هو أعظم بكثير من أي ملك أرضي – إنه الله نفسه! ولكن ما هو أكثر أهمية من استلام هذه الرسالة والقدرة على قراءتها، هو الدعوة التي تتضمنها الرسالة. وفي هذه الرسالة التي نسميها الكتاب المقدس، يدعونا الله نفسه لنصير أولاده ونحيا معه إلى الأبد! وهو يخبرنا أننا بقبولنا ليسوع المسيح ابنه كمخلص شخصي لحياتنا نصبح أولاداً له. يا له من امتياز عظيم أن يكون بوسعنا التعرف على الله وعلى وعوده لنا من خلال دراسة الكتاب المقدس!

تساعدك هذه التمارين على مراجعة وتطبيق ما تعلمته.
ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة:

1. إن أحد أعظم الامتيازات التي يمكن لشخص أن يحصل عليها هو استلام رسالة شخصية من:

أ. رئيس بلاده.

ب. صديقه الحميم.

ج. الله.

2. أي من العبارات التالية تخبرنا لماذا تعد دراسة الكتاب المقدس امتيازاً؟

أ. إنه رسالة شخصية من الله إلى كل من أبنائه.

ب. يريد الله أن يعلن لك عن أمور تتعلق بك و به.

ج. هذا ما يقوله مؤلف هذا الكتاب.

أحد سبل النمو

الهدف 2. اختر العبارات التي تظهر كيف يساعد الكتاب المقدس المؤمن على النمو.

إن النمو ضروري لكي يصبح الأطفال رجالاً ونساءً
أصحاء، والطعام السليم لازم لهذا النمو.

يطالبنا الكتاب المقدس بوصفنا أولاد الله، بأن ننمو روحياً.
نقرأ في رسالة أفسس 4: 15 أننا ينبغي أن «ننمو في كل شيء
إلى ذلك الذي هو الرأس المسيح.»

إن طعامنا الروحي هو الكتاب المقدس، ودراستنا لهذا الكتاب هي بمثابة تناولنا لهذا الطعام. واثناء دراستنا للكتاب المقدس نتعرف أكثر على مخلصنا يسوع المسيح. ستساعدنا هذه المعرفة لكي ننمو ونتقوى في الإيمان، «إلى أن ننتهي جميعنا إلى وحدانية الإيمان ومعرفة ابن الله. إلى إنسان كامل ... كي لا نكون فيما بعد أطفالاً...» (أفسس 4: 13-14)



تمرين



اختر الجوابين اللذين يكملان هذه الجملة على أحسن وجه.
3. إن دراسة الكتاب المقدس تساعد المؤمن على النمو لأنه:

- أ. يحصل على الغذاء الروحي.
 - ب. يتعرف أكثر على يسوع المسيح.
 - ج. عن طريق هذه المعرفة يصبح شخصاً ذا شأن في الكنيسة.
- احفظ الآية التالية عن ظهر قلب حتى يمكنك ترديدها كوعد منك للرب يسوع المسيح.

مبارك أنت يا رب، علمني فرائضك ... بوصاياك ألهج
وألاحظ سبلك. بفرائضك أتلذذ، لا أنسى كلامك.

مزمو 119: 12، 15-16

إحدى طرق معرفة خطة الله

الهدف 3. اشرح أهمية معرفة خطة الله لحياتنا.

منذ بضع سنوات كانت إحدى صديقاتي مريضة. ولم تكن تشكو من مرض عضوي فحسب، بل كانت أيضاً حزينة. ثم

وصلتها رسالة من خطيبها يشجعها فيها ويخبرها أنه يحبها وأنه قادم للزواج منها. كم كانت سرعة شفافها مدهشة بعد استلامها رسالة من الشخص الذي أحبها واهتم بأمرها.

والكتاب المقدس يشبه تلك الرسالة لأنه يخبرنا عن محبة الله لنا، ويعطينا توجيهات لحياتنا هنا على الأرض، كما يعدنا أيضاً بالحياة الأبدية! إن كنا نشعر بالحزن والقلق، فمن الرائع أن نرجع إلى رسالة الله الشخصية ونقرأ عن خطته لحياتنا. وهذه الدراسة ستتعشنا وتشجعنا سنتعلم منها أن لكل فرد منا أهمية وقيمة عند الله.

ومن خلال دراستنا للكتاب المقدس لا نتعلم فقط عن خطط الله لمستقبلنا، بل أيضاً عن وعوده للوقت الحاضر. وسندرس بعض هذه الوعود في القسم المقبل.



تمرين



ضع دائرة حول رمز العبارات التي تتمم الجملة التالية:

4. من المهم أن نعرف خطة الله لحياتنا لأنها:

أ. تتضمن وعوده لنا.

ب. تقدم الرجاء والتشجيع.

ج. تظهر مدى تفاهتنا.

د. تعلن محبة الله لنا.

هـ. تقدم توجيهات لحياتنا.

5. اكتب في دفترك الأعداد التي تعلمتها من المزمور

119. ردها كصلاة واشكر الرب على كلمته.

من فوائد دراسة الكتاب المقدس

الهدف 4. حدد 8 فوائد لدراسة الكتاب المقدس بجدية.

سوف نختار 8 فوائد من الفوائد العديدة التي نحصل عليها من دراسة الكتاب المقدس.

- غذاء للنفس
- فرح للقلب
- إدراك لقرب الله
- تشجيع بالوعود
- أساس للحياة
- إلهام للروح والذهن
- إعلان للحق
- تأكيد للأمان

1. غذاء للنفس

كلمة الله هي الغذاء الذي يحيي أرواحنا. وإذ نقرأ الكتاب المقدس يومياً نحصل على الصحة والقوة للروح والجسد معاً. قال يسوع:

مكتوب: «ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله.»

متى 4: 4

2. فرح للقلب

نحصل على الفرح الحقيقي بقراءتنا للكتاب المقدس. فكما نفرح بقراءتنا للأخبار السارة عن أحبائنا، كذلك نشعر بالبهجة

تملاً قلوبنا عندما نقرأ بشارة الإنجيل السارة عن محبة الله لنا. حتى وصاياه تجلب لنا البهجة والسرور لأننا نعلم أنها لصالحنا.

يقول المزمور 119: 111:

ورثت شهادتك إلى الدهر، لأنها هي بهجة قلبي.

3. إدراك لقرب الله

نشعر بقرب الله منا عندما نقرأ كلمته، فهو موجود معنا ويتكلم إلينا شخصياً. وهذه إحدى أهم الفوائد التي يمكن أن نتخيلها على الإطلاق.

4. تشجيع بالوعود

تذخر كلمة الله بالتشجيع لنا، إذ يرينا الله فيها أمثلة عن عنايته الصادقة ووعوده بالاعتناء بنا. اقرأ بطرس 5: 7 واحفظ هذه الكلمات الرائعة عن ظهر قلب:

ملقن كل همكم عليه لأنه هو يعتني بكم.

5. أساس للحياة

الأساس هو ما يُبنى عليه. قال يسوع إن كلمته هي أساس متين لإيماننا وحياتنا. أما الذين لا يؤمنون بالكتاب المقدس ولا يدرسونه، فهم كبيت بلا أساس.

6. إلهام للروح والذهن

من خلال كلمته، يلهمنا الله الإيمان بخلصه، والرجاء بمصيرنا الأبدي، والمحبة للآخرين. إن الإلهام هو التأثير الذي يقودنا إلى الأفكار أو الأعمال الجيدة. وكمن شعراء

وموسيقيين وفنانين حصلوا على إلهاماتهم من الكتاب المقدس. فالكتاب المقدس بعث أفكاراً جميلةً في عقولهم تحولت إلى شعر وموسيقى ولوحاتٍ مذهلة!

7. إعلان للحق

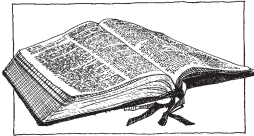
يجيب الحق الذي نجدُه في الكتاب المقدس عن أهم أسئلتنا، ويعطينا معنىً وهدفاً للحياة، ويحررنا من الجهل والخطأ.

تعرفون الحق، والحق يحرركم.

يوحنا 8: 32

8. تأكيداً للأمان

إن الأمان لا يعني فقط السلامة، بل يعني أيضاً الضمان للمستقبل. ونجد الأمان الحقيقي في كلمة الله التي تقودنا إلى الأمان في المسيح، وإلى البيت الأبدي في السماء. فهي سيفنا ودرعنا ضد الخطية والشيطان – أي سلاحنا الروحي – إذا درسناها بانتظام.



تمرين



6. سجل من الذاكرة في دفترك الفوائد الثمان للدراسة الجدية للكتاب المقدس، والتي سبق وأشرنا إليها. هل باستطاعتك أن تضيف إليها فوائد أخرى خطرت لك أثناء قراءتك لكتابك المقدس؟

7. صل كل فائدة من فوائد دراسة الكتاب المقدس (العمود الأيسر) بما يصفها (العمود الأيمن) اكتب الرقم المناسب في الفراغ المناسب.

- | | | |
|-------|--|-----------------------|
| | أ. إنه الغذاء الذي يقوينا. | 1. تأكيد للأمان |
| | ب. الله معنا دائماً. | 2. إعلان للحق |
| | ج. يعتني الله بنا. | 3. إلهام للروح والذهن |
| | د. تجلب أخبار الكتاب المقدس السارة البهجة لنا. | 4. أساس للحياة |
| | هـ. حياتنا مبنية على كلمة الله. | 5. تشجيع بالوعود |
| | و. حاضرننا ومستقبلنا آمن. | 6. إدراك لقرب الله |
| | ز. نحصل على أفكار جيدة. | 7. فرح للقلب |
| | ح. نتحرر من الخطأ والجهل. | 8. غذاء للنفس |



تحقق من إجاباتك

1. ج. الله.
5. أ. أرجو أن تكون قد حفظت هذه الأعداد عن ظهر القلب، وأن ترددها في صلاتك كثيراً.
2. أ. إنه رسالة شخصية من الله إلى كل واحد من أبنائه.
- ب. يريد الله أن يعلن لك عن أمور تتعلق بك وبه.
6. غذاء للنفس
- فرح للقلب
- إدراك لقرب الله
- تشجيع بالوعود
- أساس للحياة
- إلهام للروح والذهن
- إعلان للحق
- تأكيد للأمان
- (يمكنك أن تضيف فوائد أخرى ذكرناها في هذا الدرس، مثل المحبة والرجاء والنمو الروحي والحياة الأبدية).
3. أ. يحصل على الغذاء الروحي.
- ب. يتعرف أكثر على يسوع المسيح.
7. أ. 8. غذاء للنفس
- ب. 6. إدراك لقرب الله

-
- ج. 5. تشجيع بالوعود
د. 7. فرح للقلب
هـ. 4. أساس للحياة
و. 1. تأكيد للأمان
ز. 3. إلهام للروح والذهن
ح. 2. إعلان للحق
4. أ. تتضمن وعوده لنا.
ب. تقدم الرجاء والتشجيع.
د. تعلن محبة الله لنا.
هـ. تقدم توجيهات لحياتنا.